

{ ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ^{صلى} فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ^ع ذلك هو الفضل الكبير <٣٢> } فاطر

الأصناف الثلاثة في أمة محمد ^{صلى} الله عليه وسلم

- ١ ← ظالم لنفسه بفعل بعض العاصي
- ٢ ← مقتصد يؤدي الواجبات، ويجتنب المحرمات.
- ٣ ← سابق بالخيرات مجتهد في عمل الصالحات: فرضها ونفلها.

وقفات

- اعلم أن من اصطفاه الله تعالى ورثه علم الكتاب، والعمل به؛ فكن منهم { ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا }.
- لا تعظم نفسك ولا تستكثر عملك.
- تأمل كيف سهل ربنا جل وعلا الظالم لنفسه مع عباده الصطفين.
- { ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله } وقوله بإذن الله راجع إلى السابق بالخيرات؛ لئلا يغتر بعمله، بل ما سبق إلى الخيرات إلا بتوفيق من الله تعالى ومعونته، فينبغي له أن يشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه.

المرجع: القرآن تدبر وعمل، مركز النهج للإشراف والتدريب التربوي.